

أضواء البيان

@ 21 @ يَشْهَدُ بِمَآ أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ { فَلَا تَقْصُصْ }
عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ . .
وقال في وصف الحادث به : { قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلاَمٍ } ،
وقال : { وَإِنَّهُ لَدُوُّ عَلِيمٍ لِّمَّا عَلَّمْنَاهُ } ونحو ذلك من الآيات . .
فله جل وعلا علم حقيقي لائق بكماله وجلاله ، وللمخلوق علم مناسب لحاله ، وبين علم الخالق
والمخلوق من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . .
وقال في وصف نفسه بالحياة : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }
هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا
يَمُوتُ } ، ونحو ذلك من الآيات . .
وقال في وصف المخلوق بها : { وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا } ، { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } ،
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ . .
فله جل وعلا حياة حقيقية تليق بجلاله وكماله ، وللمخلوق أيضاً حياة مناسبة لحاله . وبين
حياة الخالق والمخلوق من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . .
وقال في وصف نفسه بالسمع والبصر : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ } ، { وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ } ونحو ذلك من الآيات . .
وقال في وصف الحادث بهما : { إِنَّ زَآءَ خَلْقِنَا إِلَيْنِ مِنَ زَاطِفَةٍ أَمْشَاجٍ
زَّيْتُونِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا } ، { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ
يَوْمَ يَأْتُ تَوَنَّدًا } ونحو ذلك من الآيات . .
فله جل وعلا سمع وبصر حقيقيان يليقان بكماله وجلاله ، وللمخلوق سمع وبصر مناسبان لحاله
. وبين سمع الخالق وبصره ، وسمع المخلوق وبصره من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق
. .
وقال في وصف نفسه بالكلام : { وَكَلامَ اللَّهِ مُوسَى تَكْوِيلًا } ، { إِنَّ زَيْ
مُطَفِّئَتِكَ عَلَى النَّاسِ يَرِسَاتٍ لَّاتِي وَبِكَ لَمِ ي } ، { فَأَجْرُهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ } ونحو ذلك من الآيات .